

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن
"قرآن كريم"

دعاء

اللهم وحد كلمة الإسلام
والمسلمين واجعل كلمتك
هي العليا ، وكلمة الذين
كفروا السفلى .

بباق الربيع

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر بكل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد

ابن شقرون

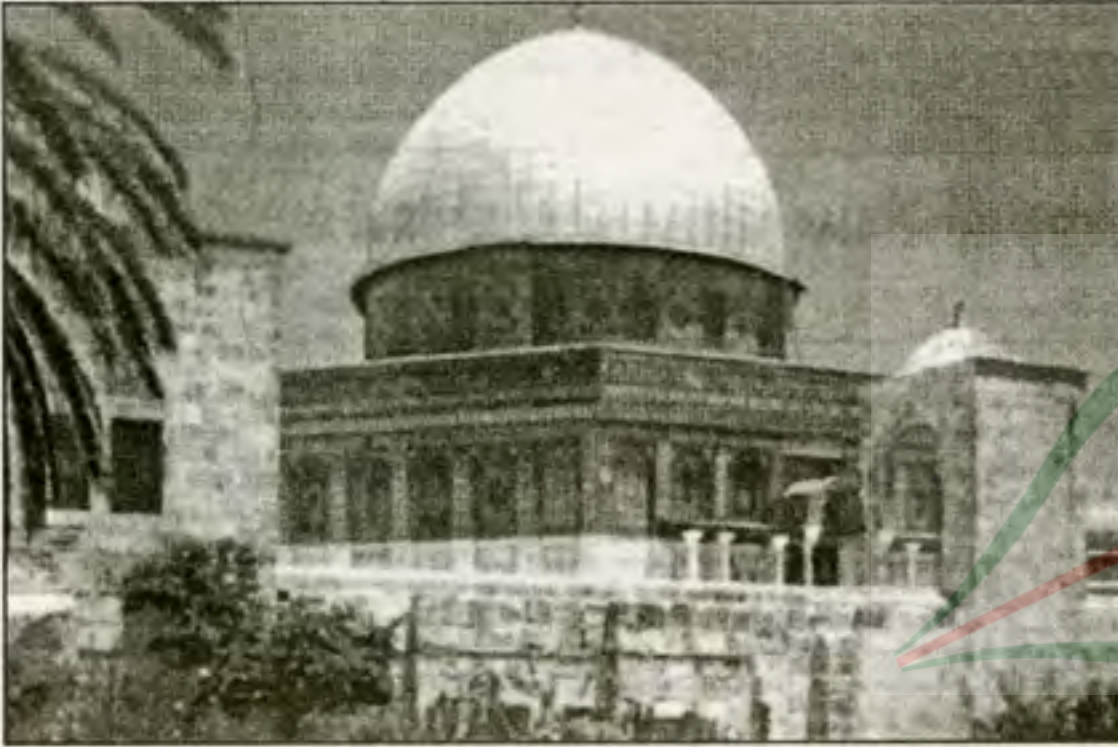
رئيس التحرير :

محمد الخضر

الريسوني

العدد : 854 - الخميس 10 شوال 1419 هـ الموافق 28 يناير 1999 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

لماذا تستغل إسرائيل قبة الصخرة للدعاية لسياحتها ؟ المسلمون في بريطانيا يشنون حملة ضد إعلان اسرائيلي يزعم السيادة على القدس الشريف



ودعت المنظمة إلى توجيه اعتراضات إلى مؤسسة المواصلات في لندن وإلى هيئة معايير الإعلان البريطانية، وأشارت إلى أن الأنظمة توجب على السلطات المسؤولية مراجعة أي إعلان إذا تلقت أكثر من 100 اعتراض عليه واتخاذ الفعل المناسب. وعلى الصعيد ذاته قال مركز العودة الفلسطيني ومقره لندن إن الإعلان المذكور يمس بمشاعر المسلمين ويعد، في الوقت ذاته، اعتداء على السيادة البريطانية وتحديا

طبرية، وكتب تحتها عبارة: في الأرض التي شهدت بداية الألفية.. القبة مبنية سلفا. وتحمل الدعاية أكثر من دلالة، فهي تشير بأسلوب دعائي إلى القبة الألفية التي تبنيها الحكومة البريطانية للاحتفال بختام الألفية الثانية للميلاد، ولكنها تبرز أهمية أرض فلسطين التي شهدت الميلاد نفسه قبل ألفي عام، حيث ولد المسيح، عليه السلام، قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية. وقالت ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي إن العامل في هذه الدعاية واضح، وأعربت عن اعتقادها بأن الاسرائيليين يحاولون من خلاله تصوير القدس التي ترمز قبة الصخرة إليها وكأنها لهم، وأن المسجد الأقصى الشريف ملكهم.

أعلنت منظمة حقوقية ومركز فلسطيني دعمهما لحملة يقوم بها المسلمون البريطانيون من أجل إزالة إعلان معلق على جدران محطات قطارات الأنفاق في لندن يسيء إلى مشاعر المسلمين فيما يتعلق بمدينة القدس المحتلة، ويكرس الادعاء الاسرائيلي بالسيادة على المدينة المقدسة. وقالت منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الإسلامي أنها تشارك المسلمين في بريطانيا بالإعراب عن قلقها من نشر الإعلان في محطات القطارات وبعض الصحف، ويحمل الإعلان الذي نشرته هيئة السياحة الاسرائيلية لتشجيع السياحة الغربية إلى الدولة العبرية صورتين إحداهما لقبة الصخرة المشرفة في القدس المحتلة والأخرى لشاطئ بحيرة

الإسرائيليين الذين اغاروا على القنصلية العامة البريطانية في 6 يناير الماضي بقوله : إن رؤيتنا تقوم على أن القدس الشرقية منطقة محتلة. ودعا المركز الفلسطيني أصدقاء الأقصى إلى الاعتراض لدى الهيئات البريطانية المختصة على الإعلان.

هذا وصرحت مصادر في الجالية الإسلامية في بريطانيا لوكالة - قدس برس - يوم الأحد الماضي بأن الحملة ضد الإعلان اتسعت رغم أنها بدأت قبل عطلة نهاية الأسبوع بيوم واحد، وأعربت هذه المصادر عن اعتقادها بأن الحملة قد تتمخض عن نتائج ايجابية وتحرك من السلطات البريطانية.

للمجتمع الدولي، مشيرا إلى أن الموقف البريطاني والقرارات الدولية مازالت تعتبر احتلال اسرائيل للقدس غير شرعي. وأوضح المركز أنه بعد إعلان الدولة العبرية مدينة القدس المحتلة عاصمة لها في عام 1980 اصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم 178 الذي رفض تغيير شخصية المدينة أو وضعها من قبل اسرائيل، وأضاف أن بريطانيا التي رفضت الاعتراف بالسيادة الاسرائيلية على القدس طوال 32 عاما أكدت موقفها مجددا الشهر الجاري، حيث صرح القنصل العام البريطاني بالنيابة في القدس الشرقية - تشارلز وينغتون - انغرام عقب أزمة مع مسؤولي الضرائب

رئيس بلدية أم الفحم

خطط إزالة الأقصى بلغت مراحل متقدمة

وإقامة شعائر توراتية فيه تهديد لحرمة المسجد

حاول يهودي متطرف تفجير المسجد الأقصى وعثر على عدة قنابل بعد إلقاء القبض عليه. وتحدث الشيخ صلاح عن سياسة الاستيطان الخائفة والعنيفة التي بدأت تهدد الحرم القدسي بهدف تطويقه من كل الجهات وأشار الشيخ رائد صلاح إلى المحاولات التي تنفذها جهات يهودية بين الفينة والأخرى لوضع حجر أساس لهيكل سليمان المزعوم في المسجد الأقصى ومحاولات اداء شعائر توراتية داخله مما يشكل مظاهر تهديد لحرمة المسجد الأقصى وحذر من أن خطط الجماعات اليهودية لإزالة المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه بلغت مراحل متقدمة وبعضها بدأ ينفذ ، الآن ، مثل : استمرارية عملية الحفر أسفل مبنى الأقصى المبارك واستمرار اتخاذ خطوات الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى حائط البراق كمبكي لليهود المتدينين مع السعي إلى تحويل رباط الكرد في الحائط الغربي للأقصى الذي يسمونه المبكى الصغير لليهوديات المتدينات وكذلك مظاهر الاعتداء التي تقع على المسجد الأقصى بشكل متواصل مثل : الاسرائيلية بدعم مثل هذه الأعمال من خلال سياستها التي تشمل أعمال الحفر في الحرم القدسي الشريف مما يرجح الاعتقاد بأن الخطر الذي يهدد المسجد الأقصى ليس نابعا من الأفراد وإنما من جهات رسمية.

اتهم الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية أم الفحم ورئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الحكومة الاسرائيلية التي قررت اتخاذ اجراءات أمنية مشددة داخل المسجد الأقصى بالسعي لزيادة التحكم الاسرائيلي في المقدسات الإسلامية. وأضاف الشيخ رائد أن التفشيش المزمع اجراؤه سينطلق من المسلمين وغيرهم على حد سواء ومعنى ذلك أن المسلم صاحب الحق في دخول المسجد الأقصى سيعامل معاملة الغرب عنه، وفي هذا مكمّن خطر جديد -على حد تعبيره- وأوضح أن محصلة هذا التعامل ستترك للمسلم حق الصلاة ، فقط ، في المسجد الأقصى وفي هذا خطر أشد. وأعرب الشيخ رائد عن اعتقاده بأنه إذا كانت لدى الحكومة الاسرائيلية نية صادقة لحماية المسجد الأقصى فيجب ان يبقى هذا الحق لهيئة الأوقاف الإسلامية.

وشدد على أن مهمة حماية المسجد الأقصى يجب ان تناط بالمسلمين وحدهم، فقط، لأنهم اصحاب الحق الوحيدون في المسجد كما هم في سائر مساجد المسلمين في كل مكان ورأى الشيخ صلاح ان ثمة اخطارا عديدة تتهدد المسجد الأقصى من قبل اليهود المتطرفين الذين مازالوا يؤكدون نيتهم في ازالته ويحاولون تنفيذها كما حصل الأسبوع الماضي عندما

في هذا العدد

حوار بين داعية مسلم
ومنصر مسيحي

ص - 4 -

أخبار
العالم الإسلامي

ص - 2 -

تأملات
و
خواطر

ص - 8 -

نظرة الإسلام
إلى الفقر

ص - 7 -

أخبار العالم الإسلامي

المسلمون في جزيرة ريونيون يتمتعون بحرية تامة في العبادة

● تعتبر جزيرة - ريونيون - جزءا مكملًا لفرنسا وتقع في المحيط الهندي إلى الجنوب من موريشيوس بحوالي 200 كيلو متر. تقريبا - ويبلغ سكانها نصف مليون نصف نسمة يشكل المسلمون منهم نسبة 50/1 من المجموع وهناك 40 ألف هندوسي و450 مسيحيا معظمهم كاثوليك.

ويتمتع المسلمون في - ريونيون - بحرية تامة في العبادة ولهم جرائدهم الخاصة وتليفزيون مستقل وإذاعة تهتم بالمناسبات الإسلامية، وخاصة، أوقات الحج. والمسلمون مقسمون إلى قسمين مسلمون هنود ومسلمون من جزر القمر، أما الذين من الهند فعددهم حوالي 8 آلاف شخص ومعظمهم من رجال الأعمال.

وأما المسلمون القريون فعددهم 1450 شخصا وهم من فئة الفقراء. ويوجد، الآن، 200 مسلم دخلوا الإسلام، حديثا، من سكان الجزيرة، وهناك منظمات تنهضان بعبء الدعوة هما جماعة التبليغ والمركز الإسلامي في - ريونيون - وهدف جماعة التبليغ دعوة المسلمين إلى العودة إلى الإسلام وإداء شعائره. وبفضل جهودهم تغص المساجد بالمصلين، أما المركز الإسلامي فهو في مدينة - سانت بير - وتصدر إدارة المركز مجلة شهرية باسم الإسلام والعديد من الكتب والنشرات عن الإسلام باللغة الفرنسية ويحتاج المسلمون في - ريونيون - إلى مدرسين يجيدون اللغة الفرنسية والعربية لتعليم اللغة العربية للمسلمين ويحتاجون إلى منح للشباب المسلم لدراسة الإسلام، ومساعدات مالية بقيمة 200 ألف فرنك فرنسي لتمكينهم من إقامة مطبعة إسلامية لأن المسلمين يستخدمون، حاليا، مطبعة يهودية لنشر الكتب الإسلامية ومساعدات مالية بقيمة 60 ألف فرنك فرنسي لتكملة بناء دار العلوم التي تعنى بدراسة العلوم الإسلامية.

بدعوة من الندوة العالمية : المسلمون الجدد يؤدون العمرة في رمضان

● نظم مكتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالمدينة المنورة رحلة عمرة للمسلمين الجدد وبلغ عدد المشاركين (24) شخصا منهم (19) مسلما جديدا.

وتضمن برنامج الرحلة بعض الكلمات والمحاضرات عن العمرة إضافة إلى العديد من البرامج الثقافية وبعض الموضوعات الإيمانية مثل : التقوى والاستغفار وذكر الله تعالى وفضل مكة المكرمة وأداب الزيارة للمدينة المنورة لما لها من مكانة في نفوس المسلمين. كما أجريت بعض اللقاءات مع المسلمين الجدد، وكذلك، مسابقة ثقافية وفي نهاية الرحلة تم تسليم الهدايا التذكارية وجوائز للفائزين في المسابقة الثقافية.

كما أعرب عدد من المسلمين الجدد عن سعادتهم البالغة بهذه الرحلة ودورها في تعزيز مفاهيم الإسلام في نفوسهم وأنشأوا على التوجيه والإرشاد الذي يلقيه وفي كلمة للمشرف العام على مكتب الندوة د. عبد الله بن علي الجهني لجريدة العالم الإسلامي قال: إن مركز توعية الجاليات التابع لمكتب الندوة بالمدينة يقيم عددا من الدروس الأسبوعية للمسلمين الجدد وينظم رحلتين سنويا للعمرة إحداها في شهر رمضان الكريم ورحلة الحج.

مخيم تربوي لمسلمي أوروبا الشرقية

ويقول أنور 15 سنة : أنه في المخيم أصبح يحافظ على الصلوات الخمس كاملة بل، أصبح يحافظ على السنن، وخاصة، السنن الرواتب ويجب أن يتعلم اللغة العربية.

والأخ وجدي : 17 سنة، يقول : إنه لم يستطع النوم في آخر ليلة في المخيم بل، يريد تمديد مدة المخيم ويقول الأخ مراد : وهو إمام مسجد وخريج المدرسة الإسلامية في مقدونيا تعلمت، كثيرا، من الأمور الشرعية، وخاصة، الفقه وأشياء مهمة أخرى لم أتعلمها في مقدونيا كما تعلمت، كثيرا، من أمور الزواج والحجاب وعورة المرأة بالنسبة للغرباء من بني جنسها.

وأخيرا، أجمع المشاركون على أن يقوموا بنشر هذا الخير وهذا العلم الذي تعلموه في المخيم بين أقاربهم وفي قراهم ، يذكر أن الندوة تقيم خلال السنة ما يزيد عن مائة مخيم في أنحاء العالم، وبهذه المناسبة قدم رئيس لجنة أوروبا الشرقية الأستاذ عبد الله المهديب شكره وامتنانه لحكومة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم سخى للمؤسسات الإسلامية وعلى رأسها الندوة العالمية للشباب الإسلامي لتحقيق أهدافها في خدمة الشباب المسلم في العالم.

● قامت لجنة أوروبا الشرقية التابعة للندوة العالمية للشباب الإسلامي، مؤخرا ، بتنظيم مخيم تربوي في بلغاريا لمدة سبعة أيام للشباب البلغاري المسلم من سن 15-30. وكان المخيم حافلا بالفقرات المتنوعة من دروس في العقيدة والسيرة واللغة والبرامج الأسرية وحفلات السمر.

تجدر الإشارة إلى أنه تم اختيار دول أوروبا الشرقية لتنظيم مثل تلك المخيمات بسبب البعد عن معرفة تعاليم الدين الإسلامي الذي فرض عليهم إبان الحكم الشيوعي وقد كان المخيم ناجحا وتحدث أحد المشاركين فيه حيث يقول المشارك واسمه أكرم وعمره 18 سنة ومتزوج منذ 16 يوما: استفدت من هذا المخيم لأنني عرفت أن محمدا - صلى الله عليه وسلم - آخر الأنبياء وأن القرآن الكريم هو الكتاب الصحيح ولا يوجد كتاب صحيح غيره.

وعرفت مكروهات الصلاة وعرفت، كذلك، من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - أن الصلاة هي الأساس في الدين.

ويقول ربحان 16 سنة : وهو رفيق أكرم في الغرفة أن الإيمان عندما يكون متمكنا منه في القلب فسوف يجعله يحافظ على الصلاة وسوف يهنيئ له كل شيء ويصبح كل شيء في حياته على ما يرام.

اختيار أحد المسلمين في مجلس اللوردات البريطاني

حصل - نذير أحمد - وهو مسلم من مدينة - روترهام - التي تبعد نحو 700 ميل شمال لندن على لقب بارون بعد أن تم اختياره عضوا في مجلس اللوردات البريطاني مؤخرا. وكتبت صحيفة محلية تدعى - بارنسلي ستار - عنه قائلا أنه جاء إلى منطقة جنوب - يوركشير - من باكستان وهو في الثامنة عشرة من عمره، وكان لا يستطيع أن

يتحدث الإنجليزية آنذاك. أدخله والده الذي كان عامل حديد وصب مدرسة - أسبيرلي هاي - ثم دخل كلية روترهام، وفي عام 1975م انتخب رئيسا لاتحاد الطلاب في الكلية، وفي هذه الفترة انضم إلى حزب العمال والشباب الاشتراكي، وبعد تخرجه في الكلية إياها أدار بعض أعمال الأسرة، ثم عاد إلى كشمير لمدة سنتين.

وبعد عودته من كشمير إلى مدينة روترهام بدأ إدارة محله الخاص لبيع السمك والبطاطس - الأكلة الشعبية الإنجليزية - وفي هذه الأثناء أنهك أكثر في العمل السياسي المحلي، ويقول - نذير - نفسه في هذا الصدد : في ذلك الوقت دخل عدد من الشباب في مجلس المدينة، وكنت من ضمنهم، وكنت اعتقد بأن لدي الكثير لأساهم به، حيث كانت لدي الخبرة العملية والمقدرة للتحدث إلى مجتمعي كأول

عضو آسيوي في المجلس.

ونذير أحد منظمي حركة مساندة قضية كشمير وله بالإضافة إلى ذلك عدة أنشطة سياسية واجتماعية، ووعد بأن لا ينسى جذوره العمالية وقال سناظر كما كنت، دائما، رجلا من روترهام تعود أن يعمل بجد ومثابرة. ومن كان يظن بأنني سأكون لوردا في يوم من الأيام !.

جدير بالذكر أن - نذير أحمد - ليس المسلم الوحيد في مجلس اللوردات البريطاني، بل يوجد من قبله ثلاثة لوردات مسلمين، هم عبد المتين بلهام وهو الوحيد الذي من حزب المحافظين وورث هذا اللقب - بارون - عن أبيه، ووحيد علي ثم بولا الدين التي تم اختيارها، مؤخرا، أيضا.

ومعروف، دوليا، أن مجلس اللوردات هو ثاني أهم هيئة تشريعية في العالم، ولكنه رغم ذلك لا يتنافس مع مجلس العموم.

علمية

أخبار

جهاز جديد لتشخيص السرطان دون أخذ عينات

توصل عالم أمريكي إلى جهاز أشعة جديد يغني عن أخذ عينات من المرضى لتشخيص الإصابة بالسرطان ويجنبهم الآلام المبرحة التي يواجهونها عند أخذ العينات.

وذكرت مجلة - نيوساينست - العلمية أن الجهاز الجديد يعتمد على التصوير الثلاثي الأبعاد، ويمكنه التمييز بين الأنسجة المصابة بالسرطان.

العلماء وصفوا الجهاز الجديد بأنه سيحدث ثورة في عالم تشخيص الأورام السرطانية.

جهاز مذهل يقرأ عقل الإنسان ويحوله إلى كلمات

في تقدم مدهل، تمكن العلماء من صنع آلة اتصال عقلي - TELE- PATHIC Machine تسمح للأشخاص الذين أصيبوا بالشلل، وفقدوا القدرة على الكلام بأن يفكروا في الكلمات التي يريدون قولها، وعلى الفور تظهر الكلمات على شاشة الكمبيوتر.

وذكرت مجلة - نيوساينست - العلمية أن الآلة أو الجهاز الجديد يكتشف التغيرات الدقيقة التي تحدث في موجات المخ، وترجمها إلى حركة تظهر على شاشة الكمبيوتر بشكل سريع، على هيئة كلمات.

ونقلت المجلة عن الدكتور - إدوارد تاووب - الأستاذ في جامعة الاباما الأمريكية أن هناك 3 مرضى بالفعل يستخدمون هذه الآلة المعروفة بالآلة قوة العقل لكتابة جمل بسيطة. وأشار إلى أنه على عكس أجهزة الكمبيوتر الأخرى، التي تعمل في هذا المجال، فإن الاختراع الجديد لا يعمل بزرع رقائق داخل رأس المريض، ولكن بدلا من ذلك فإن الآلة تعمل مثل غطاء الرأس CAP يلتقط التغيرات في الإشارات الإلكترونية للمخ من خلال الجمجمة.

إشارات علمية

الماجنيتو سفير : الدرع المغناطيسية حول الأرض.

الشمس هي أقرب نجم للأرض وهي كرة هائلة من الغاز يفوق حجمها وكتلتها حجم وكتلة الأرض مئات المرات وكثافتها حوالي ربع كثافة الأرض ويتكون الغلاف الجوي للشمس من ثلاث طبقات رئيسية هي الطبقة المرئية - الفوتوسفير - والطبقة الملونة الكروموسفير والأكليل - الكورونا. وفي الأحوال العادية عند رصد الشمس أثناء الشروق أو الغروب بالعين المجردة أو بالتلسكوبات فإننا نرى، فقط، طبقة الفوتوسفير، أما الطبقتان الكروموسفير والأكليل فلا يمكن رؤيتهما إلا أثناء الكسوف الكلي للشمس، حيث تبدو طبقة الكروموسفير كحلقة حمراء تحيط بقرص الشمس المظلم نتيجة لاحتجابها وراء قرص القمر ويبدو الأكليل كهالة بيضاء لؤلؤية قد تكون صغيرة إذا كان الكسوف في سنوات هدوء النشاط الشمسي وتبدو كبيرة في سنوات النشاط العالي وطبقة الأكليل رغم بعدها عن سطح الشمس إلا أن درجة حرارتها تزيد على المليون درجة بينما درجة حرارة سطح الشمس لا تتجاوز ستة آلاف درجة كلفن، وهذا الارتفاع الشاذ في الحرارة نتيجة لتكسر الموجات الصوتية المنبعثة نتيجة الغليان عند سطح الشمس على طبقة الأكليل وتحول الطاقة الحركية للموجات الصوتية إلى طاقة حرارية، وهذه الحرارة العالية للأكليل تجعل المواد المكونة للأكليل في حالة بلازما ويتحول الهيدروجين والهيليوم وهما المكونان الأساسيان للشمس إلى أيونات موجبة وبروتونات والكترونات ذات سرعات حرارية عالية مما يمكنها من الهروب من الأكليل إلى الفضاء الخارجي رغم جاذبية الشمس العالية جدا، هذه الدقائق المشحونة الهاربة من أكليل الشمس تسبح في الفضاء الخارجي لمسافات طويلة حتى تتجاوز أبعد كواكب المجموعة الشمسية (بلوتو) ثم إلى فضاء ما خارج المجموعة الشمسية وهي ما تسمى الرياح الشمسية وتتوقف سرعة هذه الرياح ومكوناتها وكثافتها على حالة الشمس فهي في حالة هدوء النشاط الشمسي تكون لها سرعة حوالي من ثلاثمائة إلى ستمائة كيلومتر في الثانية وكثافة تتراوح ما بين 1 إلى 10 جسيما لكل سم وفي حالة هدوء النشاط الشمسي ونتيجة حدوث الانفجارات الشمسية في الغلاف الجوي للشمس فإن سرعة هذه الرياح تزداد إلى ألف كيلومتر ثانية كما تتضاعف كثافتها وتتغير نسب مكوناتها. هذه الرياح الشمسية بدقائقها المشحونة وهي تشابه أشعة ألفا وبيتا الناتجة عن الانفجارات الذرية والنووية على سطح الأرض.. أي أنها أشعة مهلكة لكل صور الحياة على الأرض.

ولولا رعاية الله ورحمته لهذا المخلوق الضعيف الذي خلقه وهو الإنسان.. لكان الجنس البشري وما يحيط به من بيئة حية في خطر كان.. تتجلى عظمة الله ورحمته في خلق حول الأرض درع مغناطيسية لا يمكن لهذه الدقائق المشحونة أن تخترقها بل تدور حولها إلى أن تذهب بعيدا عن الأرض.. هذه الدرع هي طبقة الماغنيتوسفير أو ما يسمى حزام فان ألن. وقد قامت وكالة الفضاء الأمريكية بإرسال عدة مركبات فضائية تحمل اسم بايونير إلى الفضاء الخارجي لدراسة الرياح الشمسية وتسجيل سرعتها وكثافتها ودرجة حرارتها وتحليل مكوناتها فتم إطلاق بايونير 6 عام 1965 وبايونير 7 عام 1966 وبايونير 8 عام 1967 وبايونير 9 عام 1968 وبايونير 12 عام 1978.

حوار بين داعية مسلم ومنصر مسيحي

تقديم واختيار: الأستاذ عبد الرحمان القباج
عضو الرابطة/ فرع البيضاء

(المقدمة الثانية)

بالنسبة لمعتنقيه في جميع أنحاء العالم إنما هو نظام حياة يومية كاملة لا تتجزئ، بينما نرى المسيحيين لا يعرفون الطريق إلى كنائسهم للتعبيد فيها إلا أيام الأحد، ذلك لفترة وجيزة في نفس اليوم، لكن الوضع مختلف بالنسبة للمسلمين الذين هم على اتصال بروحي دائم بالخالق الأعلى يومياً، من خلال أداء قرائض الصلوات الخمس اليومية، وصلاة الجمعة التي تعتبر مؤتمراً أسبوعياً لمسلمي العالم يجتمعون فيه للصلاة وتبادل الآراء حول ما يهمهم في حياتهم اليومية من قريب أو بعيد وفي كافة شؤونهم حتى السياسية.

وأخيراً، أشادت المجلة بالإسلام وبمبادئه وبانظمتها الدينية التشريعية، وكيف أن الجريمة في العالم الإسلامي أقل منها بكثير مما هو عليه الحال في العالم الغربي، وكذلك الأمراض الاجتماعية التي غدا الغرب يعاني منها بشكل ملحوظ، بحيث أصبحت تهدده بالانحلال والتفكك، كالمسكرات والمشروبات الروحية بأنواعها وتعاطي المخدرات، ورغم محاولات وضع التشريعات والانظمة والقوانين الوضعية وإنفاق مبالغ هائلة لهذا الغرض، في حين نرى العكس، تماماً، بالنسبة للعالم الإسلامي، حيث إن الإسلام قد سبق المشرعين الغربيين منذ القرن السابع الميلادي عندما جاءت التشريعات والانظمة والقوانين الإسلامية السماوية بالحلول الناجمة لمثل تلك الأمراض ونجحت فيها -8- انتهى.

الهوامش

- (4) فيلسوف ألماني: 1844-1900.
- أخذ بمذهب التطور، وإلى تعاليمه يرجع ماركس في وضع مبادئ الشيوعية المادية.
- (5) عدو المسيح/المقطع: 47.
- (6) ويستغرب ننتشه، ويسخر عندما يقول في المقطع: 53 من المرجع السابق: الله على الصليب.
- (7) عدو المسيح/المقطع: 38 هذا ما قاله ننتشه بحق رجال الدين في أوروبا.
- (8) نشر نص هذه الخلاصة في كتاب: على عتبات الفاتيكان وعتبات أخرى لمحمد عيسى داود، ص: 68 و69.

يضيرونكم في انتشار الإسلام على سطح الكرة الأرضية، وقد طرح مبدأ المؤاخاة والتسامح، ولم يجعلها شعاراً، بل منهجاً أثبتته الوقائع والأعمال في كل بلد حرره المسلمون، وخلاصة القول:

فقد نشرت مجلة - الحقيقة الواضحة - وهي مجلة مسيحية تصدر عن أبرز الجماعات المسيحية في أمريكا، وتطبع منها شهرياً أكثر من خمسة ملايين نسخة توزع في كافة أنحاء العالم - نشرت مقالاً حول الإسلام كانت قد نشرته قبل خمسة أعوام، وأعادت قبل عامين ونصف، ثم أعادت، مؤخراً، نشره متحقاً مضافاً إليه معلومات وحقائق عن الدين الإسلامي الحنيف، وقالت عنه: إنه أصبح قوة فعالة في العالم، وأنه ينتشر انتشاراً سريعاً وذاتياً، حيث يزداد عدد من يعتنقونه -يومياً- في أنحاء المعمورة. فعلى سبيل المثال يوجد مسلم واحد أو اثنان من بين كل خمسة أشخاص أوستة، كما أن عدد المسلمين يربو الآن على المليار مسلم، موزعين على خمسة وسبعين قطراً من أقطار العالم.

وركزت هذه المجلة على نقطة انتشار الدين الإسلامي، فأقرت أنه ينتشر انتشاراً يفوق انتشار المسيحية في الاقطار الإفريقية فيما وراء الصحراء بنسبة عشرة أضعاف.

وأكدت المجلة من جهة أخرى أنه قد حان الوقت لغير المسلمين في جميع أنحاء العالم أن يطرحوا جانباً الخرافات وينبذوا الأفكار الخاطئة التي حملوها - سابقاً - عن الدين الإسلامي الذي لم يعد مجرد مبادئ وأفكار وعقائد روحية فحسب، بل غدا بالإضافة إلى ذلك قوة سياسية وثقافية واجتماعية لها وزنها الذي لا يمكن غض النظر في تسيير مقادير وأمور العالم حاضراً ومستقبلاً !!

وأضافت نفس المجلة أن الإسلام

يعودوا أحراراً في أن يكذبوا ببراءة وبسبب الجهل -7- ورغم هذا الهجوم والافتراء، غدتنا من سعة الصدر ما يتسع لرد الهجوم بحكمة، ودفع الافتراء بتعقل.

المنصر: سنبقي على تنصيرنا في جميع أرجاء العالم الإسلامي، فالغاية تبرر الوسيلة.

الداعية: ثامناً، تحت تصرفكم إمكانات مادية غير محدودة، وأنا لا أملك إلا حجتى ومنطقي العقلاني العلمي، لا أسرار ولا تناقضات، وما الإمكانات المادية التي بين أيديكم إلا لأن حجتكم مشهدة، ومنطقكم ملتو.

تاسعاً: وأنت تعتمد تشويه الإسلام وتحقير أهله، وتصممهم بأنهم أعداء المدنية والحضارة.

المنصر: وأنت ؟

الداعية: إسلامنا يوجب علينا الإيمان بعيسى بن مريم، عليه الصلاة والسلام، نبيا مرسلًا، وبأن أمه بتول صديقة، هذا ما يفرضه علي ديني، وهو نفسه يمنعنا من أن نقول في عيسى - أو في أمه - ما يقوله اليهود !!

إنك تحاول تحقير الآخرين لتسمو وترتفع، وأنا لا يهمني تنقيص الآخرين لأسمو وارتفع، فالإسلام سامق شامق دون تحقير أحد، وفي النهاية ستجد أوروبا فيه حلاً لمشكلاتها التي أغرقتها بالمادية.

وأخيراً عاشراً: أراكم تتلونون وتبذلون حسب مناطق التنصير، حتى اعتبرتم تعدد الزوجات في إفريقيا أمراً مسموحاً به، واحتقرتموه وماجتموه في أصقاع أخرى، وأنا لا أملك التبديل أو التغيير، ولا يملكه غيري، وفضالحكم الجنسية معروفة ومعلومة.

قاطع المنصر الداعية، ولم قلنسونه وصليبه وثيابه، ومضى يشتم الدعاة والإسلام ونبى الإسلام، فقال الداعية: ديني وخلقى لا يسمحن لي أن أشتك، أو أشتك ما تعتقد، ولكني أقول لك: ما ذا

الكتاب الوحيد الذي لم يتله التحريف أو التبديل، مع الدكتور جرينيه الذي قال: أسلمت لأنني تيقنت أن محمداً -ص- أتى بالحق الصراح من قبل نبي ألف سنة.

المنصر: خامساً ؟

الداعية: أنت تقول: لا خلاص للناس إلا بالمسيح المصلوب، ولن يدخل ملكوت السماء من لم يؤمن بالإله المصلوب، وأنا لا يضرنى من بقي على دينه، ولا أعاديته، ولا يسمح لي ديني أن أزدريه، أو أن أحتقره، ما علي إلا البلاغ، فالخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله: إن أكرمكم عند الله أتقاكم، لذلك عاش غير المسلم في ظل الخلافة الإسلامية بأمان وطمأنينة، وما وقف في طريقه إلى مكان عبادته مسلم، أما أنت، فما فعلتموه في إسبانيا، وصقلية، وخلال الحروب الصليبية معلوم ومفهوم للناس كافة.

المنصر: وماذا بعد ؟

الداعية: سادساً، وراك دول تدعكم لا تؤمن بدين، ولا مكانة للروح في حساباتها، إنها دول علمانية، تدعم المنصرين في إفريقيا وآسيا، والكنائس إما مغلقة، وإما فارغة عندها، فكيف ذلك ؟ ليس الهدف من وجودكم هنا إذن: خيرات الشعوب، وعداء الإسلام الصريح، وإفلاسكم في بلدانكم.

المنصر: وأنت ؟

الداعية: أنا ورائي يقيني بعظمة ديني، وطاقتي مستمدة من طمأنينتي إلى كتاب الله عز وجل. وسابعاً: إنك تعتمد الكذب والدجل لتشويه شريعة الآخرين، وهذا في علم النفس يسمى إسقاط، وفي أمثلة العرب: رميتي بدائها وانسلت، فكذبكم على الإسلام والقرآن والنبي كثير كثير، والبحث العلمي الموضوعي ما عاد يصدقكم في ادعاءاتكم.

لا يخطئون، فقط، في كل جملة يقولونها، بل يكذبون، أي إنهم لم

المنصر: وثالثاً ؟

الداعية: ثالثاً، أنت تخاطب العاطفة، ولا تخاطب العقل والمنطق والعلم، تخاطب الناس بأسرار، وتخاطب جوعهم، ومرضهم، وحاجاتهم المادية، وإن سالوك قائلين: كيف تؤمن أن الثلاثة واحد، والواحد ثلاثة ؟ قلت: هذه أسرار، ويولس الرسول، عنصر خطير في حياة المسيحية، فهو يهودي أندس في المسيحية، فهو يصرخ قائلاً: أنا فريسي ابن فريسي، الإصحاح: 23، ثم يصرخ: أنا رجل يهودي، الإصحاح: 22- أعمال، لذلك يقول فريديك نيتشه -4-: الله كما خلقه بولس، هو إنكار لله، وبياناً كالمسيحية لا تمس الواقع في أية نقطة، وتفتتت حالماً يدخل الواقع فيها من أية نقطة -5- ولوقا - زميل بولس - يهتم به بأنه أفك ادعاء الديانة المسيحية الذي يقضي القتل في تلاميذ الرب، الإصحاح: 9 - أعمال، وفي الإصحاح ذاته، يحكي لوقا رواية غير مقبولة تقول: إن بولس انقلب فجأة، وفي لحظة واحدة، من موقف العدو إلى الفتاك المخيف، إلى مرتبة التقديس، وذلك حينما كان على مشارف دمشق.

التوحيد أساس دينكم وجوهره، والوثنية طارئة، فكيف يصلب الإله -6-؟ كيف تلده أم بلا زواج؟ وكيف أصبح الثلاثة واحداً، والواحد ثلاثة ؟

أما أنا فأخاطب العقل الواعي، المثقف العالم بقولي الصريح: الله هو قيووم السماوات والأرض، ليس كمثلته شيء: لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، عقيدة واضحة بسيطة، تخاطب الفكر الناضج دون مواربة.

أما النقطة الرابعة، فهي: مجال عملكم - أيها المنصر - في المناطق الفقيرة، حيث أعداء الإنسان: الجهل والمرض والفقر، هناك ترتع، وهناك مجال إنتاجك الخصيب.

المنصر: وأنت ؟

الداعية: مجال الإسلام مع كبار العلماء، وعلية القوم، مجال الإسلام مع المفكرين الناضجين، أمثال: رجاء غارودي، الدكتور موريس بوكاي، يوسف الإسلام، كات استيفنس، مع إتيان دينيه، مع اللورد ميللي الذي كان لإسلامه ضجة كبيرة لمركزه الاجتماعي، مجالنا مع الفيلسوف رينيه جيغو، الذي أسلم لأن القرآن الكريم هو

بطاقة من العالم الاسلامي

السنغال

يقول المستشرقون في محاولة الفصل بين المسلمين: إن الإسلام رسالة خاصة للعرب ولا يعقل أن يخاطب الله غير العرب بلسان العرب.

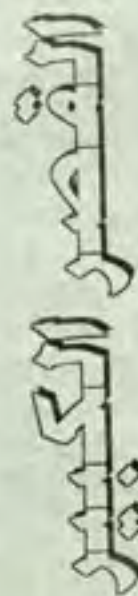
وعن العمل الإسلامي في السنغال هناك حركات اصلاحية جديدة أهمها، جماعة عباد الرحمن وأنصار السنة المحمدية واتحاد الجمعيات الإسلامية، أما التعليم الإسلامي في السنغال فمن مظاهره كثرة المدارس الإسلامية الحرة، ومنها المعهد الديني العالي، ويضم ثلاثة مستويات مختلفة هي الاعدادية والثانوية وكلية اللغة العربية وأصول الدين، وفيه قسم داخلي للطلاب ومستشفى ومسجد ومسكن للمدرسين، وهو يعتبر أكبر إنجاز إسلامي في دنيا المعاهد الإسلامية في السنغال ومع أن الثقافة الصليبية متغلغلة في المجتمع السنغالي فإن العقيدة الإسلامية راسخة في قلوب أبناء الشعب السنغالي...

السنغال دولة افريقية تقع في أقصى الغرب من القارة الافريقية، وتجاورها موريتانيا ومالي وغينيا كوناكري وغينيا بيساو، ويبلغ عدد سكانها حوالي تسعة ملايين، أما نسبة المسلمين فتصل إلى 98 في المائة.

وكانت السنغال قبل الإسلام عبارة عن ممالك وثنية متناصرة فهداها الله بنعمة الإسلام حتى أصبحت، اليوم، دولة ذات أغلبية مسلمة، وساعد في انتشار الإسلام بها إخلاص الدعاة الذين حملوا دعوة الحق وتمثلوا بأخلاق إسلامية فاضلة بعيداً عن التعصب والعنصرية.

وكان الاستعمار يحاول فرض ألوان مختلفة للإسلام كان يكون هناك اسلام للعرب واسلام للسود، وهو الإسلام الذي يريده للدول الافريقية ذات الأغلبية المسلمة. وبذلك كانت غاية التفريق بين المسلم الافريقي وبين المسلم العربي.

اعرف وطنك



من مدن المملكة المغربية بالشمال.. القصر الكبير.. ويسمى، أيضاً، قصر صنهاجة وقصر كتامة وقصر عبد الكريم.

أسسه عبد الكريم بن عبد الرحمان بن العجوز الكتامي في عصر الموحدين.

وهي مدينة متوسطة، تقع في مفترق الطرق بين العرائش وفاس وتطوان، تحيط بها الجبال والحقول والبساتين، التي تسقى بمياه نهر اللوكوس.

وبضواحي المدينة توجد السهول التي وقعت فيها المعركة الشهيرة بمعركة وادي المخازن بين المغرب والبرتغال والتي استشهد فيها ثلاثة من الملوك، عبد الملك بن محمد الشيخ السعدي، ومحمد المتوكل السعدي وملك البرتغال سبستيان، وانتهت هذه المعركة التاريخية بانحجار جيوش الصليبيين وانتصار المغاربة المسلمين وذلك سنة 986 هـ 1578 ميلادية.

ومن بين الآثار التاريخية بها، مدرسة أبي الحسن المريني. وبالجامع الكبير بالمدينة توجد أنقاض كنيسة رومانية برحبها الأصلي هو هيكل المنار الحالي، وبه حجرة منقوشة برموز لاتينية يرجع تاريخها إلى القرن الأول الميلادي، وبه ساريتان على الطراز الروماني وتحت رصيفه مستودعات من بناء الرومان.

أما مسجد سيدي علي فمأذنه سداسية الشكل، كما أن مأذنة سيدي الهزميري فهي محمولة فوق حائوت. وبطرف المدينة يوجد ضريح الإمام أبي الحسن علي بن غالب الانصاري المتوفى سنة 568 هـ.

دعاء

اللهم أني أسالك إيماناً يباشر قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمه من كل شر والفوز بالجنة
والنجاة من النار .

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلقة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى يحققوا مقاصدهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيماً ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون . صدق الله العظيم .



إحصاءات قرآنية

قضية الإعجاز العلمي في القرآن محسومة، فلقد
أخبرنا القرآن الكريم بحقائق علمية عديدة أثبتتها العلم
المتقدم، الآن، والروح العلمية بالقرآن واضحة في أول
آيات أنزلت على الرسول بغار حراء تأمره بالقراءة والعلم
والتعلم بقوله تعالى : اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق
الإنسان من علق والإعجاز العددي بالقرآن هو أحد
ألوان إعجاز القرآن .
% تكرار ذكر الدنيا بالقرآن 115 مرة، وذكرت الآخرة
أيضا 115 مرة .
% تكرار ذكر الملائكة بالقرآن 88 مرة، وهو نفس العدد
الذي ذكرت فيه الشياطين .
% ذكر اسم إبليس في القرآن 11 مرة، وهو نفس العدد
الذي تكررت فيه الاستعاذة بالله .
% كلمة شهر تكررت 12 مرة وهي بنفس عدد أشهر
السنة .
% كلمة يوم تكررت في القرآن 365 مرة وهي بنفس عدد
أيام السنة .
أما عن مضاعفات الأعداد لبعض الحروف أو الكلمات
ففيها عبرة لمن يتدبر بها، ونسوق منها الأمثلة التالية
للتيبان :
% تكرار ذكر الفجار 3 مرات، ولفظ الأبرار ذكر 6 مرات،
أي ضعفه .
% ذكر اليسر 36 مرة، والعسر 12 مرة وسبحان الله .

حديث نبوي

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :
من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه
رأس العين فليقرأ إذا الشمس كورت، إذا
السماء انفطرت، وإذا السماء إنشقت .

من شعر الحكمة

المرء يجمع والزمان يفرق
ويظل يرفع والخطوب تمرق
ولأن يعادي عاقلا خير له
من أن يكون له صديق أحمق
فأربا بنفسك أن تصادق أحمقا
أن الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام إذا نطقت فإنما
يبدي عقول ذوي العقول المنطق

في رحاب القرآن

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

خلق الإنسان

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان، والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم .
هذا الخلق المعجز، لا يمكن للإنسان بتاتا، أن يحيط بكل أسرار
العميقة والتي تجلي لنا حقيقة المبدع المصور الذي كل شيء عنده
بمقدار سبحانه وتعالى عما يصفون يقول عز وجل : بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه ولما ياتيههم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر
كيف كان عاقبة الظالمين . سورة يونس/ الآية : 39 .
فمهما اجتهد العلم وحاول معرفة هذه الأسرار دون معرفة فضل
المنعم فإنه سيصاب بالانكسار والإحباط فعلم الإنسان علم يسير وكلما
تقدم العلم أشواط إلا وازداد جهلا بالحقائق وانقلت له زمامها ..
فأله عز وجل ذكر في سورة الإنسان الآية : 2 : إنا خلقنا الإنسان من
نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا . الآية : 2 .
فالنطفة الأمشاج ، التي جاء ذكرها في هذه الآية الكريمة تعد
المرحلة الثانية أو النشأة الثانية بعد النشأة الأولى ألا وهي النطفة
وفي هذه النشأة الثانية النطفة الأمشاج فيها تتحدد الصفات الوراثية
للإنسان التي لا يعلم خفاياها وأسرارها إلا الله الباري المصور وهذه
الصفات الوراثية الأمشاج إنما تأخذ نشأتها في بويضة الأنثى بعد
أن تلقح بواسطة النطفة لذلك وسلفا لما ذكرته الآية الكريمة فجعلناه
سميعا بصيرا . فالسمع والبصر يعدان من الحواس في جهاز الإنسان
العصبي وهذا الجهاز بدوره يأخذ تلك المواصفات الدقيقة من الخلايا
الوراثية للرجل والمرأة فالصفات الوراثية إنما تتحدد بكل من
كروموزومات الأب وكروموزومات الأم ويتم ذلك في النطفة الأمشاج .
وفي هذه النشأة التي يتكون منها الإنسان يكون تشابه وتماثل، بين
النطفة الأمشاج التي يتكون منها الذكر والأنثى وذلك في سبعة
وأربعين كروموزوم أو صبغية، ولا تختلف النطفتان الأمشاج إلا في
كروموزوم واحد أو صبغية واحدة وهذا الكروموزوم هو الذي يجعل
هذا الاختلاف الكبير والشاسع والعميق بين الذكر والأنثى في الشكل
الظاهري والتركيب الداخلي والعوامل النفسية .
ويختلف الذكر والأنثى اختلافا كبيرا كما ورد في الآية الكريمة :
وليس الذكر كالأنثى . سورة آل عمران/ الآية : 36 .
فالأنثى تختلف عن الرجل جد الاختلاف فكل خلية من خلايا جسمها
تحمل طابع جنسها وهذا الاختلاف نجده في أجهزتها العضوية
وجهازها العصبي .

وعودة إلى الآيات 37، 39 وتتميمها لما جاء في آيات خلق الإنسان
هذا الخلق المعجز الذي لا زال الإنسان يجهل عنه الكثير فدعونا نتأمل
قول الله تعالى : فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى . الآية ،
فهذا الخلق الكريم سواء الله بعد أن نفخ فيه من روحه كما ذكرته الآية
الكريمة : فإذا سويته ونفخت فيه من روحي . الآية ، فهذه النفخة
الربانية التي تحملها كل نفس بشرية هي المفتاح لكل أبواب السعادة
وهذه التسوية هي الأسرار العميقة المودعة في كل نفس بشرية ونفس
وما سواها فآلهما فجورها وتقواها . الآية ، ولا يدركها الإنسان إلا
إذا عدلها بمجاهدات باطنية واجتهد فيها أيما اجتهاد وبنا بنيانه
على الإيمان والتقوى وسار على النهج الصحيح حتى يستقيم قلبه
على الإيمان ويبتعد عن الأهواء فاطمأن نفسه بالإيمان واليقين، يقول
الله عز وجل : قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى . سورة طه/
الآية : 50 .

فسبحان الخالق الواحد الأحد الباري المصور الذي يعلم ما في
الأرحام مصداقا لقوله تعالى : إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
بأي أرض تموت إن الله عليم خبير . سورة لقمان / الآية : 33 .

أثر الإسلام في إعداد الطفل

إعداد : لالا صريم الأديسي العزوي

ثرية لإغناء فضول أطفالنا، ومراجع خصبة لأدبهم ...
بالإضافة إلى الأحداث اليومية والمشكلات الاجتماعية
التي ينبغي أن تقدم للطفل في ثوب إسلامي نظيف ..

وكون أن الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول الذي
ينشأ فيه الطفل فإنها مسؤولة عن اكتسابه أنماط
السلوك الاجتماعي والكثير من مظاهر التوافق
الاجتماعي التي ترجع إلى نوع العلاقات الإنسانية
في بيئته، ويجب عليها أن لا تقتصر على تلقيه
المعلومات أو اكتساب المهارات ، فقط ، بل تهذيب
أخلاقه وتقويم سلوكه، إلى جانب إحاطته بالمودة
والعطف والحنان لأنه يحتاج إلى هذه المشاعر في
بداية حياته، لأن الطفل الذي يفقد الحنان والحب
يصعب عليه تلقي التوجيه السليم وتقبله، حيث
أثبتت معظم الدراسات أنه بدون هذا الحب والحنان
في مرحلة الطفولة يغفل الأطفال في التفتح
والازدهار، من الناحية النفسية والجسمية والعقلية .

بعد المجتمع المسلم هو الأساس في تحديد نوع
السلوك العادي، وشكل السلوك المتحرف، وذلك وفق
القيم الأخلاقية والإسلامية والمعايير الاجتماعية التي
يضعها، ويتعارف عليها بين الأفراد .
لذلك أهتم الإسلام بإعداد الطفل منذ نشأته
باعتباره الأساس الذي قدر له حمل بنيان الأمة
الإسلامية، فتعدته بتربية سليمة وتنشئة قوية بانية
صالحة له، حتى يتم له الثبات والصمود، وتحقق
الأهداف المتوخاة منه، تحت ظل أدب راق، نابع من
جوهر ديننا، ينير طريق الحاضر والمستقبل، في
ضوء الماضي المجيد، وقيم الإسلام الحنيف، بلغة
فصيحة سليمة تواكب عمر الطفل وتناسب نموه
العقلي والوجداني، ولعل القصة هي الشكل الأثير
بين أشكال الأدب لدى الطفل، ومن منا لا يلمس ذلك
في إلحاح الصغار ومطالبتهم للكبار أن يحكوا لهم
ما يحفظون من قصص وحكايات .

والجدير بالذكر أن القرآن الكريم، والأحاديث
النبوية المطهرة وسير الصحابة وأبطال الجهاد
والفتوحات الإسلامية كل هذه المصادر، تشكل منابع

هيكل عظمي يعود إلى 10 ألف سنة

أعلنت دائرة التاريخ القديم في قبرص يوم الأربعاء الماضي أن بعثة
أثار فرنسية اكتشفت في قبرص هيكل عظمي يعود تاريخه إلى القرن
الثامن قبل الميلاد . وسحب علماء الآثار الفرنسيون بقايا إنسانية من
حفرة اكتشفت في - باراكليشا شيلوروكامبوس- جنوب الجزيرة في
موقع - أماثونث - الأثري حيث تقوم، حاليا، مدينة ليماسول . ويعتقد
أن الرفات البشرية تنتمي إلى مجتمع عاش في العصر الحجري
الحديث في ما بين 7000 و8200 سنة قبل الميلاد كما جاء في بيان
دائرة التاريخ القديم .

كما تم سحب رفات بشرية أخرى من نفس الموقع وتشكل، حسب
البيان، أقدم دليل على وجود الإنسان في الجزيرة اكتشف حتى الآن .
وتجدر الإشارة إلى أن ثلاث بعثات من العلماء الفرنسيين
يعملون حاليا، في قبرص .

إخبار عن مسابقة رمضان

لألت صفحة الشباب
تتوصل بعدد كبير من
الرسائل حول مسابقة
رمضان لهذا العام حيث
توصلنا برسائل من مدينة
الدار البيضاء والرباط،
والحسيمة وتزنيت والقصر
الكبير وشفشاون ونحن
بصدد فرز الرسائل ومعرفة
الفائزين .

القرآن دستور الخالق لإصلاح الخلق فضل آداب قراءته

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

يطلب من المسلم أن يتعهد القرآن الكريم بالتلاوة، وأن يصمت ليستمع إليه عند قراءته، حتى يهتدي بهديه، ويتقرب إلى خالقه، وينتفع بما فيه من الحكم والمواعظ في التلاوة بفوز المسلم بخير الدارين، لأنه يمثل أوامر ربه بالتعبّد بها وقد أثنى الله - عز وجل - على من كان دأبه الإكثار من قراءة القرآن الكريم فقال: (أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون). ومن فضائل تلاوة القرآن الكريم أن صاحبها ينال شفاعة القرآن يوم القيامة ويفوز بأعلى الدرجات في الجنة: فإن منزلته عند آخر آية تقرأها. وإن المستمع لأية من كتاب الله تقرأ له ثورا يوم القيامة، وإيضاً، فإن قلب الإنسان يحتاج - دائماً - إلى رعايته وإيقاظه بمختلف الرقائق والمواعظ والذكر، حتى لا تتراكم عليه الأكدار ووسوسة الشيطان، فيفسد قساوة الصخور، وإن من هذه ما تنفجر منها الأنهار - وأفضل الذكر المحيي للقلوب، الشافي للنفوس تلاوة القرآن العظيم - قال ص: إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد فقليل: يارسول الله، وما جلاؤها؟ فقال: تلاوة القرآن وذكر الموت.

وإذا كانت لتلاوة القرآن كل هذه الأهمية، فإن لها آداباً لابد من مراعاتها حتى تؤدي حق أدائها، وحتى ينتفع بها التالي والمستمع، ومن هذه الآداب ما يلي:

تحري الأمكنة النظيفة الطاهرة للتلاوة بها، وأفضلها المساجد.

- ابتداء التلاوة بالتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، والجهر بهذا التعوذ حتى يسمع السامع للقراءة من أولها، فلا يفوته منها شيء.

- القراءة بالترتيل المؤدي إلى التدبر والتفهم والتوقير والاحترام، فبالترتيل تنشرح الصدور، وتتأثر القلوب وتستثير قال تعالى:

كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب.

- تنزيه القرآن عن القراءة بالألحان المطربة المشبهة للأغاني، لأن هذا يتنافى مع ما يجب لكلام الله سبحانه من التعظيم والتوقير والاحترام.

- استحضار عظمة المتكلم، وأن في تلاوة كلامه - عز وجل - غاية الخطر، فلا يصلح لتلاوة حروفه كل لسان، ولا لنيل معانيه كل قلب.

- افتتاح القرآن حال ختمه، حتى لا يكون كهيئة المهجور، ولذلك كان -ص- إذا ختم، يقرأ من أول القرآن قدر خمس آيات.

فأول ما يجب على قارئ القرآن مراعاته أن يعتقد عظمة هذا الكتاب عند الله تعالى، وأنه مخالف لكلام المخلوقين، وأن يستحضر في نفسه، ويترك جانباً حديث النفس، أنه يناجي ربه، ويقرأ على حال من يراه سبحانه، فإنه إن لم يكن يراه فإن الله تعالى يراه، وأن يشعر نفسه أنه مخاطب بكل آية من آيات الذكر الحكيم إذ بهذا يحصل الاتعاظ والاعتبار والامتثال والانزعاج ثم عليه بعد هذا أن يتأدب بآداب منها أن يكون:

على طهارة وأن يختار موضعاً طاهراً لقراءته.

وأن يستقبل القبلة جالساً جلوس المتواضع لا جلوس المتكبر المتجبر.

وأن يحسن قراءته بالترتيل، وترديد الصوت من غير تمطيط مفطير يغير النظم القرآني، وأن يعطي لكل حرف حقه من المد أو القصر والإظهار أو الإدغام والتفخيم أو الترفيق والتحقيق أو التسهيل، وغير ذلك من أحكام القراءة.

- أن يقاتر بالتلاوة بحيث يصير بصيغة الآية التي يقرأها، من الحزن، والخوف، والرجاء، والاستبشار وغير ذلك - وهكذا يقف على آية الوعد فيرغب إلى الله ويسأله من فضله، ويقف على آية الوعيد فيستجير بالله منه.

- أن يراعي حق الآيات القرآنية: فإذا مر بآية فيها سجدة، فإنه يبادر إلى السجود امتثالاً لأمر الله تعالى واقتداءً بسنة رسول الله -ص-.

- أن يصدق ربه إذا انتهت قراءته، ويشهد بالبلاغ لرسوله -ص- وذلك بأن يقول: صدق الله العظيم وبلغ رسوله المصطفى الكريم ثم يشهد على ذلك أنه حق - وينبغي لمن يقرأ القرآن بمحضه أن يستمع إلى التلاوة بأذنه، وينصت ويخشع بقلبه إذا أراد أن تشمله الرحمة التي وعد الله بها من استمل أمره بالاستماع، والإنصات لقراءة القرآن: وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. ثم إن الأمر بالترتيل الوارد في قوله تعالى: ورتل القرآن ترتيلاً إنما يدل على مراعاة حال السامع بحيث يتمكن مع التلاوة المرتلة، المبينة بالحروف، المؤداة على تودة وتمهل، من استيعاب وتدبر معاني ما يستمع إليه من الآيات. ولذا قال النبي -ص- لعبد الله بن مسعود -ص-: اقرأ على القرآن فقال عبد الله: أقرأ عليك وعليك نزل؟ فقال -ص-: إني أحب أن أسمعه من غيري.

ومعلوم أن المستمع أقوى على التدبر، ونفسه أحلى وأنشط لذلك من القارئ لأن هذا مشغول بتتبع الفاظ التلاوة ومتنقظ لمراعاة أحكام القراءة.

وعلى المستمع لقراءة القرآن أن يقارب إضافة إلى ما تقدم بعدة آداب منها:

- أن ينصت ويلزم السكون والخشوع تعظيماً وتوقيراً لكلام الله تعالى.

- أن يمتنع عن الطعام والشراب في مجلس القرآن، إلا لضرورة، بل عليه أن يمتنع عن كل قول أو فعل يذهب بوقار ذلك المجلس.

- أن يسجد لسجدة التلاوة متى سجد القارئ، فقد روى عن النبي -ص- أنه قال: إذا قرأ ابن آدم السجدة وسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول ياويله امرأين آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار.

- أن يجتنب عند إعجابه بحسن صوت القارئ التعليق على التلاوة بعبارات أو صياح والمطوب هو التدبر والخشوع.

العدل العلامة الورع سيدي محمد بن مولاي إدريس المنصوري السلاوي (1285هـ - 1357م)

إعداد الأستاذ: الحاج أحمد معنيو / سلا

الوسائل، وبعد وفاة إمام المسجد الجامع سيدي أحمد حجي الشيخ الجليل العلامة سيدي الحسن بن إسماعيل عام 1343هـ عين مكانه إماماً وواعظاً.

وقد عمل مدة وجيزة عدلاً مع الأمين الحاج أحمد عواد بالدار البيضاء، وكان يعيش عيشة الزهاد فكان من ورعه وزهده يشتري لببته كسور القمح والشعير من السوق العام. ويقول لولده: تذوق نعم الله لتتعرف على قوت إخوانك الضعفاء، وكان يحمل هذه الكسور في جانب سلحاه، ولا يأنف من ذلك.

عاش على هذه القناعة والاكتفاء بالحلال والوقوف مع الحق والتحري بالإشهاد والابتعاد عن الريبة والشكوك، وكانت دروسه نافعة وقد تلمذ عنه الجم الغفير وظهر منهم علماء أجلاء قضوا وباشاوات ونظار وكتاب وعدول مثل القاضي ابن بكر زنيبر والقاضي حجي زنيبر والناظر المؤرخ أحمد الصبيحي والعلامة المرشد الحاج، العربي العبادي، والعلامة الملقب بالحسيوبي الباشا الحاج. محمد الصبيحي والمولى سيدي أحمد البعزاي، وشيخ الجماعة بسلا أحمد بن عبد النبي والعدل سيدي الطيب بن القرشي الناصري والقاضي أبي بكر عواد والعلامة سيدي محمد الجديدي والعلامة الصوفي زين العابدين عبود والعلامة بنعيسى بن إبراهيم والفقيه عبدالله القصري والفقيه مصطفى قنديل والقاضي محمد الطالب معنيو والشاعر الأديب عبدالقادر الغنيمي وطبقة، تحت هذه، هي طبقاتنا ولهؤلاء الطاهر. الحاج - أحمد معنيو مولاي عبدالرحمان التهامي، مولاي عبدالله القادري وغيرهم كثير.

وكان، رحمه الله، هادئاً في دروسه باحثاً مستفسراً سهل العبارات عالماً أديباً وشاعراً بارعاً له عدة قصائد شعرية في مدح بعض الصالحين ورثاء مشايخ العلم والفضل.

وقد تقدم بقصيدة عصماء للجناب العزيز في مناسبة قامر له، أعزه الله، بواسطة عامل المدينة. الحاج، محمد بن سعيد بمنحة كسوة. كما هي العادة، مع الشعراء المجيدين، وذلك بكتاب ورد من الوزير الأول أحمد بن موسى أبا حماده، وكان متصوفاً يدرس رسائل مولاي العربي الدرقاوي مساء كل جمعة للفقراء بزوايتهم، وبقي على سلوك الجادة حتى وفاته المنيعة بالتاريخ المذكور، رحمه الله، ورضي عنه. سنة 1357هـ عن سن 72 سنة.

هو العلامة محمد بن إدريس بن محمد المنصوري من ذرية الولي الصالح الشهير سيدي محمد بن منصور المشهور بوقتتدين، دفن قبيلة البسابس بالمناصرة جوار مدينة القنيطرة وضريحه مشهور.

والده هو الشريف الصالح العابد التقي مولاي إدريس الصوفي من أتباع الشيخ مولاي الطيب الدرقاوي، كان معاصراً للولي الصالح سيدي مالك بن العناية دفين زرهون.

والدته السيدة المؤمنة أم هنائي بنت المرحوم، بكرم الله، السيد أحمد عواد رئيس جماعة المادحين بسلا في عصره. وكان هذا السيد المادح معاصراً لصالح عظيم هو الشيخ المرجي للشيخ الهاشم الطالب دفين حي درب لعلو من مدينة سلا، وكان من خاصة الشيخ المذكور.

ولد المترجم له بمدينة سلا عام 1285هـ وانتقل إلى رحمة الله بتاريخ 1357هـ فتكون مدة حياته 72 سنة، تقول زوجته: إنه، رحمه الله، قال لها وهو في مرض موته: إني سعيد كوني ساموت في سن وفاة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

دراسته: قرأ القرآن الكريم على الفقيه المؤدب الصالح سيدي الطيب التيال العالم المجود الشهير وتلقى عنه دراسته فن التجويد والفقه والنحو وأخذ العلم عن جهاينة العصر بسلا، كالعلامة المفتي النفاة سيدي الحاج العربي بن سعيد والعلامة المؤرخ سيدي أحمد بن خالد الناصري، والعلامة المفتي الزاهد الورع أحمد الفقيه الجريري شيخ الجماعة والعلامة الأصولي سيدي عبدالله بن خضراء، ثم رحل لكلية القرويين بفاس ودرس على المشايخ الكبار العلامة الجهادي سيدي التهامي كنون والعلامة شيخ الجماعة سيدي أحمد بن الخطاط الزكالي والعلامة الصالح سيدي محمد بن قاسم القادري، والعلامة الجهادي بن عبدالمالك الطريس والقاضي العلامة سيدي بن عبدالرحمن بالقرشي الأمامي. وحصل على إجازات كبار علماء الكلية وأخذ الطريقة الدرقاوية على الشيخ مولاي عبدالرحمان الدرقاوي، حيث كانت بينهم مصاهرة وأخوة صادقة.

ففي عام 1318هـ رجع لمسقط رأسه سلا وشرع يدرس العلم وينشر المعرفة، فكان يقوم بأربعة دروس يومية وعين إماماً وواعظاً بجامع رأس الموقف بباب سبتة، ويحكى عنه أنه قام بهذا الوظيفة الشريف طيلة ثلاثين 30 سنة ماتخلف فيها يوماً عن مهمته، وكان يشتغل في خطة العدالة والمشهور عنه أنه لا يشهد إلا ببحر عظيم ويتجنب الشبهات ويتبعد عن المغامرات، عرض عليه القضاء فامتنع منه بكل

النحل

يقول تعالى:

وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبيل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون. سورة النحل/ الآية: 68-69.

عن أبي سعيد أن رجلاً جاء عند النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: أخى يشكى بطنه، فقال: اسقه عسلاً، ثم جاءه ثانية فقال: اسقه عسلاً، ثم جاءه ثالثة فقال: اسقه عسلاً، ثم جاءه مرة أخرى فقال: قد فعلت، فقال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلاً، فسقاه فبرأ.

صحيح البخاري، فتح الباري.

ولقد ثبت علمياً أن للعسل فوائد صحية عظيمة لسهولة امتصاص سكرياته وقضاؤه على الجراثيم في الجسم كما أنه مفيد لتعقيم الجروح من التقيح، ويصلح لالتهابات الحلق والأنف والحنجرة، ويقاوم أمراض الشيخوخة ويوماً عن يوم تتضح فوائده الكثيرة لمرضى القلب والكبد وقروح المعدة والحمى الروماتيزمية والتيفود كما أنه مفيد للأمراض النفسية كالكتابة وضيق النفس والأرق كما أنه مفيد لجلب النوم الهادئ وتهذبة الأعصاب كما يستخدم في كثير من الأمراض الجلدية كالارتكاريا والأكزيما... وسيكشف الدهر عما في العسل من فوائد صحية وشفاء للناس وصدق الله العظيم ورسوله الكريم.

يارب عفوك

يارب عفوك عمن اذنبوا امل
تحيا به الناس مهما كان عاصيهم
به ترق حواشيهم وتغسلها
عيونهم بدموع من ماقبهم
تهون السر في اكبادهم مهج
مهما طغت سكنت من خوف باربيهم
فاعمر بخوفك نفسي فهو مأمنها
من كل خوف لادناهم وطاغيمهم
واستجير من البلوى فليست لها
إني بدونك ادنى كل دانيهم
يسعى إليه ولا يسعى إلى أحد
من ليس يطلب شيئاً من أياديهم.

نظرة الإسلام إلى الفقر

إعداد الدكتور دعو مزيان
عضو الرابطة / فرع الخميسات

الحلقة الأولى

أخطار الفقر :

لقد اعتبر الإسلام الفقر آفة خطيرة يخشى سوء أثرها على الفرد وعلى المجتمع، وعلى العقيدة والإيمان وعلى خلق والسلوك، وعلى الفكر والثقافة وعلى الأسرة والأمة جمعاء.

1- الفقر خطر على العقيدة :

فلا شك، أن الفقر من أخطر الآفات على العقيدة الدينية، وبخاصة، الفقر المرقع الذي يجانبه ثراء فاحش وبالأخص إذا كان الفقير هو الساعي الكادح، والمترق هو المتبطل القاعد، والفقر، حينئذ، مدعاة للشك في حكمة التنظيم الإلهي ويمكن لمقتضيات أن يقول: عندنا نقصير الإيمان في عدالة التوزيع الإلهي للرزق عند الزنادقة، ومثل هذا هو الذي جعل شاعرا قديما يقول:

كم عالم أعيت مذهبيه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
هذا الذي ترك الأبواب حائرة
وصير العالم النحرير زنديقا

وقد يؤدي الأمر إلى ضلال آخر، ألا وهو الفطرة القائمة على نحو ما قال القائل:

الرزق كالغيث بين الناس منقسم
هذا غريق وهذا يشتهي المطرا
يسعى القوي فلا ينال بسعيه
حظا ويحظى عاجز ومهين

هذا الانحراف العقدي الذي نشأ من الفقر الناتج عن سوء التوزيع هو الذي جعل بعض السلف يقول: إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفر خذني معك.

فلا عجب أن يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كاد الفقر أن يكون كفرا.

2- الفقر خطر

على الأخلاق والسلوك :

وإذا كان الفقر خطرا على الدين، باعتباره، عقيدة وإيمانا فليس بأقل خطورة عليه باعتباره خلقا وسلوكا، فإن الفقير المحروم كثيرا ما يدفعه بؤسه وحرمانه، وخاصة، إذا كان بجانبه الطاعمون الناعمون، إلى سلوك مالا ترضاه الفضيلة والخلق الكريم. ولهذا قالوا: صوت المعدة أقوى من صوت الضمير، وشر من ذلك أن يؤدي ذلك الحرمان إلى التشكك في

يتجلى فيما يلي: فالمسكين سمي بهذا الاسم لسكونه إلى الناس وهو يفتح الميم في لغة بني أسد وبكسرهما عند غيرهم.

قال ابن السكيت المسكين، الذي لا شيء له والفقير الذي يملك شيئا من العيش، وكذلك قال ابن يونس: وجعل الفقير أحسن حالا من المسكين قال: وسالت أعرابيا أفقير أنت؟ فقال: لا، والله، بل المسكين.

وقال الأصمعي: المسكين أحسن حالا من الفقير لأن الله تعالى قال: أما السفينة فكانت لمساكين. وقال في حق الفقراء: لا يستطيعون ضربا في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف.

المرضى الذين لا يستطيعون العمل كل يوم أو طول اليوم، وهناك العجزة وهناك المطالبون بالديون الثقيلة إلى غير ذلك من أصحاب الحاجات الماسة إلى المال، وهؤلاء هم الذين يمكن أن نسميهم فقراء؟ ما موقف الإسلام منهم؟

قبل أن نجيب على هذا السؤال لا بد من تعريف كلمة الفقير، وذكر بعض أخطار الفقر ثم نذكر حكم الإسلام منه.

تعريف الفقير: الفقير: فعيل بمعنى فاعل يقال: فقّر يَفْقِرُ من باب تَعَبٍ يَتَعَبُ إذا قلّ ماله قال ابن السراج: ولم يقولوا فقرا أي بالضم استغنوا عنه بافتقر، والفرق بين الفقير والمسكين

الحمد لله الغني الحميد والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير السراج المنير، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا معبود بحق سواه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعد :

فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن خلق الخلق وأفقر بعضهم لبعض وجعل منهم الأغنياء والفقراء وذوي الحاجات المختلفة ليستقيم أمر الخليقة، فلو أنه خلقهم كلهم أغنياء لبطل نظام الوجود ولو أنه خلقهم كلهم فقراء لبطل نظام الوجود، أيضا، كما قال تعالى: ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا.

فالغني يسخر الفقير في الأعمال التي لا يستطيعها مثله، والفقير يسخر الغني في إمداده بأجر عمله، ولكن هناك من لا تكفيهم أجورهم لكثرة أولادهم، وهناك

دمعة على فقيد عزيز

إعداد الأستاذ: عبد الغفور الناصر

عضو الرابطة / فرع تطوان

كما جمعنا ندوات ولقاءات علمية في كل من فاس والعيون والرباط والدار البيضاء، كنودة البيعة والخلافة، وندوة الإمام مالك، وندوة التصوف: دورة الطريقة التجانية. وعلى ذكر هذه الندوة، فقد كان الفقيد العزيز من أركان الطريقة، ومن أهل الغيرة عليها وعلى مؤسسيها الشيخ الإمام سيدي أحمد - رحمه الله - ورضي عنه - وكنا، كثيرا، ما نتذكر في شؤون الطريقة وما خص الله أهلها من متانة دين وعفة ويقين وكنت أدعو من حين لآخر للنظر في بعض ما أثر عن الشيخ، رضي الله عنه، من خصوصيات وكرامات، وما دون من رسائل وإشارات، لعلنا نخلص إلي فتح جديد نحل به بعض المغلفات التي حواها كتاب البغية لخليفة الشيخ العالم المربي سيدي العربي ابن السايح - رحمه الله - وغيرها من كتب الطريق، وكان، رحمه الله، لا يقبل المناقشة في هذا الباب، ويحثني على التسليح المطلق وتحسين الظن، وقد كنت في بحثي الذي تقدمت به في الندوة، ذكرت شيئا من هذا، ولكن بدون اعتراض ولا انتقاد، وحاولت أن أجمع بين مقولات القوم وما ثبت أو نسب إلى الشيخ، رضي الله عنه، وقد كان بحثي، ولله الحمد، محل اعتبار واهتمام حتى قال لي بعض الأخوة الصادقين: إن بحثك وقع عليه الإجماع سواء بالنسبة للمعتقد والمثاني.

وبلغني أن شيخي وأستاذي العلامة سيدي عبد الله كنون، رحمه الله، قال معلقا عليه: استطاع عبد الغفور أن يخرج من عين الإبرة سالما. كما حدثني، بذلك، بعض الإخوان، كما أن العلامة الداعية السيد إبراهيم جوب رئيس رابطة علماء المغرب والسينغال، قال لي: إنه قام بتجربته ونشره في زوايا الشيخ، رضي الله عنه، بإفريقيا. أقول: كنت أتذكر مع الفقيد العزيز في هذه المسائل وهذه المغلفات عسى أن نخرج بحل يرضي المنتقد والمتفاني. كما قال لي ذلك الأخ إلا أنه، رحمه الله، لشدة تفانيه وجبه في الطريقة وشيخها كان لا يقبل أي تعقيب ملتزما بمبدأ التسليح. وهو مبدأ عرف عن المريدين الصادقين الراغبين في المحبة، والذين يقفون في وجه كل معارض حاد على من حباهم الله عز القرب، وصقل سرائرهم رحمه الله وجزاه على نيته.

وفي الجهة التي أعقبت يوم وفاته، رحمه الله، وبعد أن أنهيت الدرس بالزاوية التجانية بتطوان، قبل صلاة العصر، نعتيت للسادة الفقراء وذكرت جملة من خصاله، وطلبت من الحاضرين قراءة الفاتحة ترحما عليه رحمه الله.

كما كانت لقاءاتنا تتم من حين لآخر بمناسبة تكريم الشيوخ الرواد الذي تنظمه جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية.

وكان آخر لقاء علمي جمعنا في فندق سفير بتطوان، حيث نظمت الأكاديمية الملكية - قسم القيم الروحية - ندوة حول الهوية المغربية، ودعيت لحضور أعمال الندوة، وأثناء المناقشة شاركت بتدخلات حول الهوية المغربية والدفاع عنها. كما أن أخباره كانت تصلني من حين لآخر، حيث أسر وأقدر وقاه وإخلاصه وشجاعته، والوقوف مع الحق أين ما كان، وهذا ما أثبت به صاحب الجلالة حفظه الله.

كان يزورني في منزلي بتطوان والأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف. رحم الله الفقيد العزيز، وأسكنه فسيح جناته وقابله بالفضل والإحسان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

تأثرت، كثيرا، لنبا وفاة الخير الدين المربي الصادق العلامة عبد الله شاكرك الكرسيفي لما تربطني بالفقيد العزيز من أواصر المحبة والوفاء والمشاركة في عدة ميادين، ولأن معرفتي بالفقيد ترجع إلى بداية الستينات، حيث كنا ضمن أفراد البعثة الدراسية إلى الجامعة الأمريكية ببيروت بتاريخ 10 يوليوز 1961 قضينا فيها ما يزيد عن شهر ونصف ما بين دراسة ورحلات أسبوعية تنظمها الجامعة لمدن ومصايف ومائر لبنان الشقيق، وبما أن مقامنا كان بالحج الجامعي كنا على اتصال دائم مدة الدراسة، تعرفت أثناءها على الفقيد العزيز، وكانت بداية صعبة وصداقة كتب لها أن تستمر متصلة فيما بعد.

بعد ذلك، كانت لقاءاتنا لا تنقطع من حين لآخر في إطار رابطة علماء المغرب حيث كانت في بداية نشأتها، وكانت الاجتماعات الدورية لأعضاء الأمانة العامة تتعد كل شهر تقريبا، وهنا توطدت العلاقات بيننا، إذ ما كنت أغيب، أبدا، عن أي اجتماع من هذه الاجتماعات.

وكانت تجمعنا لجن ويوكل إلينا أستاذنا المرحوم الأمين العام سيدي عبد الله كنون مهام إنجاز بعض التوصيات أو الأبحاث التي كانت الرابطة، دائما، تضطلع بها في عدة ميادين ثقافية وتربوية واجتماعية.

كذلك، جمعنا مؤتمرات الرابطة ابتداء من المؤتمر الثاني بالدار البيضاء سنة 1964 إلى المؤتمر الاستثنائي بطنجة بعد وفاة المرحوم العلامة سيدي عبد الله كنون الأمين العام للرابطة.

كما جمعنا المناظرة الوطنية للتعليم المنعقدة بغابة المعمورة سنة 1964 ضمن مجموعة من أكابر العلماء أخص بالذكر منهم السادة: سيدي التهامي الوزاني، سيدي الجواد الصقلي، سيدي الرحالي الفاروق، سيدي عبد السلام جبران، رحمهم الله، وسيد الحاج أحمد ابن شقرون، وسيدي عبد العزيز بن عبد الله، وسيدي الحسن السايح حفظهم الله ومتعمهم بالصحة الكاملة والعافية الشاملة.

وكانت في هذه المناظرة أمثل جهتين، وزارة التعليم حيث انتدبني قسم التعليم الإسلامي العالي ضمن الأساتذة والعلماء للمشاركة في أعمال المناظرة، كما انتدبني السيد الأمين العام لرابطة علماء المغرب المرحوم سيدي عبد الله كنون الذي لم يحضر المناظرة.

وفي نفس السنة افتتحت دار الحديث الحسنية فالتقينا في رحابها.

كما ضمنا لجنة ملكية والتي ترأس جلسة افتتاحها صاحب الجلالة لرابطة برامج التعليم الأصيل والتي دامت شهورا عدة بتاريخ يناير 1973.

كما التقينا بتطوان في مارس 1973 لتأسيس جمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية، وكان أول لقاء للخريجين يتم في تطوان وبعده كان اجتماعا ضمن مؤتمرات الجمعية والتي تمت في كل من مراكش والرباط ووجدة والدار البيضاء، كما شاركنا في الأيام الوطنية للتعليم التي انعقدت بمدينة إفران سنة 1981 والتي افتتحها، كذلك، صاحب الجلالة حفظه الله، وكانت مندوبا عن الرابطة.

كما انتدبت عن هذه الأيام - كما هو معلوم - لجنة وطنية كنت وإياه - رحمه الله - من بين أعضائها والتي كانت تعد أعمالها بالرباط كل أسبوع.

كما جمعنا شهر رمضان المعظم بالرباط، لسنوات عدة للمشاركة في الدروس الحسنية، وكنت نجتمع كل ليلة ضمن ثلة من الأساتذة العلماء منهم من التحق بالرفيق الأعلى. رحمهم الله، ومنهم ما زال، حفظه الله، وكانت هذه الاجتماعات، غالبا، تتم في بيتي بالفندق تطارح فيها عيون المسائل والأخبار، مع ملح وطرف رمضان.

القيم الأخلاقية نفسها، وعدالة مقاييسها كما أدى إلى التشكك في القيم الدينية. وقد بين النبي، صلعم، شدة وطأة الفقر على صاحبه وأثره على سلوكه: خذوا العطاء مادام عطاء، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه تمنعكم الحاجة والفقر.

وفي بيان أثر الدين على المستدين قال: إن الرجل إذا غرم - استدان - حدث فكذب ووعد فأخلف.

وفي إشارة إلى علاقة الفقير والغني بالفضائل والرياء ذكر: حديث الرجل الذي تصدق بالليل على رجل فصادقت صدقته سارقا فتحدث الناس، بذلك، ثم تصدق مرة أخرى على امرأة فصادقت صدقته زانية، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، تصدق الليلة على زانية، فجاءه في المنام من قال له: أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقة، وأما صدقتك على زانية فلعلها أن تستعف عن زناها. فظهر بهذا أثر الغني في استعفاف الرجل عن السرقة واستعفاف المرأة عن الفاحشة.

3- الفقر خطر

على الفكر الإنساني :

وليس بلاء الفقر وخطره مقصورا على الجانب الروحي والخلقي للإنسان، وإنما يشمل، أيضا، الجانب الفكري منه. فالفقير الذي لا يجد ضرورات الحياة وحاجاتها لنفسه وأهله وولده كيف يستطيع أن يفكر تفكيرا دقيقا، ولا سيما، إذا كان هناك بجواره من تغص داره بالخيرات وتموج خزائنه بالذهب.

وقد رواوا عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة أن الجارية أخبرته يوما في مجلسه أن الدقيق نغذ فقال لها: قاتلك الله لقد أضعت من رأسي أربعين مسالة من مسائل الفقه. ويروى عن الإمام أبي حنيفة أنه قال: لا تستش من ليس في بيته دقيق. أي أنه مشتت الفكر، مشغول البال فلا يكون حكمه سديدا.

وذلك، أن الانفعال الحاد يؤثر على سلامة الإدراك، وصحة الرأي كما يقرر علم النفس، وكما جاء في الحديث الصحيح: لا يقض القاضي وهو غضبان. وقاس الفقهاء على الغضب شدة الجوع وشدة العطش وغيرهما من الانفعالات المؤثرة وهذا ما أشار إليه قول الشاعر:

إذا قل مال المرء قل بهاؤه

وضاقت عليه أرضه وسماؤه

وأصبح لا يدري وإن كان داريا

أقدامه خير له أم وراؤه.

مينق الرباط

الإشتراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم.

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط.

الهاتف: 67. 03. 51.

الترقيم الدولي: ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء-حي أكادال -

رقم: 83 شارع فال ولد عمير - الرباط -

تصنيف وإخراج وسحب: مطبعة الرسالة - الرباط -

تأملات وخواطر

معنة شعب كوسوفو الجاهر

من الشعوب الإسلامية المجاهدة شعب كوسوفو العظيم، هذا الشعب الذي يواجه بإيمانه، وبأسلحته البسيطة دبابات الصرب وأسلحتهم الثقيلة، لقد قدم مئات الشهداء في معركة غير متكافئة دفاعاً عن عقيدته... عقيدة الإسلام، وسالت دماء أبنائه كما سالت، بالأمس، دماء شعب البوسنة والهرسك، إنه يواجه مؤامرة كبرى من الغرب الأوروبي الذي لا يريد له الحرية والكرامة والاستقلال، ولا يرغب في إقامة دولة إسلامية مستقلة على أرض كوسوفو وإنما يريد لها كياناتاً ضعيفة تحت حكم الجلاذ الصربي ميلوشيفتش حتى لا تمتد صهوة الإسلام إلى البلدان المجاورة فمن يكون هذا الشعب المجاهد؟

كوسوفو ليست مدينة بقدر ما هي إقليم، كانت تتبع البانيا وأصبحت تابعة ليوغوسلافيا. وتاريخ الإسلام والمسلمين في كوسوفو وفي البانيا، عامة، مليء بالأحداث الجسام، فبعد أن كان العنصر الألباني سيداً حراً في بلاده في ظل الدولة العثمانية، فإذا بوضعه بدأ يتغير مع انحسار نفوذ العثمانيين عن المنطقة.

والمسلمون في كوسوفو يتحملون عبء العمل الإسلامي سواء بالنسبة لمصروفات المشيخات أو المساجد أو المدارس الإسلامية أو رواتب الأئمة. ومن المساجد الهامة في العاصمة بريشتنا مسجد السلطان مراد حيث تقام فيها الصلوات وصلوات الجمع والأعياد، وتجمع أموال الزكاة كما يتحملون هجوم خطر الصرب على حاضرهم ومستقبلهم، رغم أن الصرب لا يشكلون سوى مائتي ألف نسمة، ولذا فإن شعارهم، الدائم، ضرورة الحفاظ على وحدة الصف الألباني لمواجهة الخطر.

ولا تزال عادات أهل كوسوفو عادات إسلامية، فهم يحتفلون بعيدي الفطر والأضحى، ويصومون شهر رمضان ويحتفلون بقدمه، ويحتفلون ببقيّة المناسبات الإسلامية، وهم شعب مضيايف يستقبلون الضيوف استقبالاً إسلامياً حاراً ويعملون على تكريمهم، ويلبسون الأزياء الشعبية المماثلة للباس المسلمين في المشرق، ويخلعون الأحذية قبل دخولهم المنزل حرصاً على طهارته، ويتزاورون فيما بينهم للتهنئة في الأعياد الإسلامية ويستعملون العبارة الألبانية التركية، برهبر بيرمي، أي عيد سعيد ولا يزالون وحتى الآن، يحرصون على تسمية أبنائهم أسماء إسلامية وعربية وتركيبية مثل محمد - أحمد - محمود - شوكت - طلعت - فاطمة - عائشة - أمينة. كما تماثل احتفالات الزفاف الاحتفالات الإسلامية ويحرصون على أن يعقد الإمام عقد الزواج ويقوم علماء الدين، عادة، بغسل الموتى ودفنهم على الطريقة الإسلامية وتلاوة القرآن الكريم على روح المتوفى، وبيوتهم من الخارج أو من الداخل أشبه ما تكون بالبيوت التركية أو الإسلامية المشرقية.

ويتصف سكان كوسوفو بالحفاظ على الرابطة العائلية والاجتماعية بعكس سكان المقاطعات اليوغوسلافية الأخرى التي تشهد تفككا أسرياً واجتماعياً. ولا بد من الإشارة إلى أن المسلمين في كوسوفو برغم الصعاب والمآسي التي تواجههم لا يزالون يتميزون بالحس الألباني الذي مثل خلال قرون عديدة قاعدة للإسلام والمسلمين في أوروبا وفي المشرق العربي.

هذا وفي الوقت الذي يتعرض فيه شعب كوسوفو إلى التطهير العرقي الرهيب من طرف الصرب، تقف دولة 90 في المائة من سكانها مسلمون موقف المتفرج. مع أن تاريخ قادتها من آل عثمان كان لهم الفضل كله في نشر راية الإسلام في ربوع كوسوفو وفي البوسنة والهرسك. لم نسمع من هذه الدولة التي تنسب إلى الإسلام ولو كلمة احتجاج تدين العدوان الصربي، بالعكس، نسمع عنها ما يحز في نفس كل مسلم بكونها ماضية في اقتلاع جذور عقيدة الإسلام من صدور أبناء شعبها، ومحاولة فصل هذا الشعب عن تاريخه وهويته، ولذا لن نستغرب سكوتها الآخرس هذا أمام مجازر الصرب الشنيعة ومذابحهم الرهيبة في حق شعب مسلم أعزل ضعيف.

ويرحم الله السلطان العثماني الخالد الذكر، محمد الفاتح، فاتح القسطنطينية وقاهر الصليبية.

محمد الخضر الريسوني

معالم إسلامية

المسجد
في الهند
يورو
صخرة
عبر القفر



نافذة على الحاسوب

الحوار في القرآن



إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة البلد

التعريف بها :

سورة البلد هي السورة: 90 في الترتيب بالمصحف وترتيبها في النزل 35، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة ق، وعدد آياتها 20 آية وعدد ألفاظها 82 لفظة، وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدّد الحديث عن هذه السورة مانصه: هذه السورة مكية، وأهدافها نفس أهداف السور المكية، من تثبيت العقيدة والإيمان، والتركيز على الإيمان بالحساب والجزاء، والتميز بين الأبرار والفجار.

ابتدأت السورة الكريمة بالقسم بالبلد الحرام، الذي يسكنه النبي -ص- تعظيماً لشأنه، وتكريماً لمقامه الرفيع عند ربه، ولقنا لأنظار الكفار إلى أن إيداء الرسول في البلد الأمين من أكبر الكبائر عند الله تعالى، قال الله عز وجل: بسم الله الرحمن الرحيم لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد 2 ووالد وما ولد 3 لقد خلقنا الإنسان في كبد 4 أحسب الإنسان أن لن يقدر عليه أحد 5.

ثم تتحدث عن بعض كفار مكة، الذين اغتروا بقوتهم، فعاندوا الحق، وكذبوا رسول الله -ص-، وانفقوا أموالهم في المباحة والمفاخرة ظناً منهم أن إنفاق الأموال يدفع عنهم عذاب الله، وقد ردت عليهم الآيات بالحجة القاطعة والبرهان الساطع، يقول تعالى: أهلك ما لا لبدا 6 أحسب أن لم يره أحد 7 ألم نجعل له عينين 8 ولساناً وشفهتين 9 وهدينا له النجدين 10.

ثم تناولت أهوال القيامة وشدائدها، وما يكون بين يدي الإنسان في الآخرة من مصائب ومتاعب وعقبات لا يستطيع أن يقطعها ويجتازها إلا بالإيمان والعمل الصالح: فلا اقتحم العقبة 11 أو ما أدراك ما العقبة 12 فك رقبة 13 أو إطعام في يوم ذي مسغبة 14 يتيمًا ذا مقربة 15 أو مسكينًا ذا متربة 16.

ثم ختمت السورة بالتفريق بين المؤمنين والكفار في ذلك اليوم العصيب، وبين مال السعداء ومال الأشقياء في دار الجزاء (ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة 17 أولئك أصحاب الميمنة 18 أو الذين كفروا بإياتنا هم أصحاب المشأمة 19 عليهم نار موصدة 20).

المعنى الإجمالي لهذه السورة :

أقسم تعالى بالبلد الحرام، وهو مكة شرفها الله تعالى: لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد أي ساكن بها أو حلال لك ما فيها: لك أن تقتل من ترى قتله، وتأسر من ترى أسره، وتعذب من ترى تعذيبه وتعفو عمن ترى العفو عنه، ليس عليك من شيء في هذا، وكان ذلك يوم دخوله مكة -وقد أمر-، يومئذ، يقتل ابن خطل وهو أخذ باستار الكعبة، وكان من الد الأعداء للإسلام والمسلمين -ولم تحل مكة لأحد بعد رسول الله ص-.

وجواب القسم -لقد خلقنا الإنسان في كبد- أي في مشقة ومكابدة، وقيل في اعتدال واستقامة -أحسب الإنسان أن يقدر عليه أحد- لقوته وكثرة ماله يقول: أهلك ما لا لبدا -كثيراً مجتمعاً يقول ذلك على سبيل الفخر والرياء، وهو على عادة الجاهلية، من ادعاء الكرم والتظاهر به، وقيل يفخر بإهلاك ماله في سبيل عداوة محمد والمؤمنين -أحسب الم يره أحد- حين كان ينفق هذا المال في غير مواضعه، وأن الله تعالى لا يحاسبه عليه، ولا يجازيه عنه.

-الم نجعل له عينين- يرى بهما -ولساناً وشفهتين- ينطق بهما -وهدينا النجدين- أي أوضحنا له طريق الخير وطريق الشر -فلا اقتحم العقبة- أي فهلا شكر تلك النعم الجليلة، بأن عمل الأعمال الصالحة: مثل الاعتقاد، والإطعام، وغير ذلك -وما أدراك ما العقبة- تعظيم شأنها -فك رقبة- أي إعتاقها -أو إطعام في يوم ذي مسغبة- أي مجاعة -أو مسكينًا ذا متربة- هو الفقير الشديد الفقر اللاصق بالتراب -ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر- أي أوصى بعضهم بعضاً بالصبر على المصائب والشدائد ونوائب الدهر، وتواصوا، أيضاً، بالصبر على طاعة الله تعالى، وعن محارمه -وتواصوا بالمرحمة- أي بالتراحم فيما بينهم -أولئك أصحاب الميمنة أي أولئك هم السعداء يوم القيامة وهي من اليمين، أو من اليمن بمعنى البركة.

وفي مقابلة هؤلاء يذكر الكفار الأشقياء ليختم بهم هذه السورة: -والذين كفروا بإياتنا هم أصحاب المشأمة- وهي من الشمال أو من الشؤم -عليهم نار موصدة- أي مطبقة عليهم ومغلقة. من أصد الباب إذا أغلقه. انتهى بتصرف بسيط من كتاب أوضح